

اليوم العالمي لدورات المياه لعام 2021: من يبالي بدورات المياه؟



ما الهدف من اليوم العالمي لدورات المياه؟

يحتفل اليوم العالمي لدورات المياه بدورات المياه، ويسعى إلى التوعية بوجود نحو 3.6 مليار شخص يعيشون بدون خدمات صرف صحي مأمونة، ويحث على اتخاذ إجراءات لمواجهة أزمة الصرف الصحي العالمية وتحقيق هدف التنمية المستدامة 6: ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع بحلول عام 2030.

من ينظم اليوم العالمي لدورات المياه؟

في كل عام، تحدد آلية الأمم المتحدة للمياه - وهي آلية الأمم المتحدة المعنية بتنسيق المسائل المتعلقة بالمياه والصرف الصحي - موضوع اليوم العالمي لدورات المياه. وموضوع عام 2021 هو «تقدير قيمة دورات المياه». ويمكن الاطلاع على الموضوعات السابقة على

www.worldtoiletday.org/2021-home/archive

ماذا يحدث في اليوم العالمي لدورات المياه؟

قبل يوم الاحتفال، تطلق آلية الأمم المتحدة للمياه حملة عالمية على www.worldtoiletday.org ومواقع التواصل الاجتماعي (#WorldToiletDay). ويدعم أفراد ومنظمات وحكومات وشركات ومدارس وجهات فاعلة عديدة أخرى الاحتفال باليوم العالمي لدورات المياه باستخدام الرسائل والمواد الرسمية أو بتنظيم أنشطة خاصة بمناسبة هذا اليوم.

عندما نطرح السؤال «من يبالي بدورات المياه؟»، نأمل أن تكون إجابتكم «أنا!»

تكتسي مشاركتكم في حملة اليوم العالمي لدورات المياه لعام 2021 أهمية بالغة في نجاحها.

وفي صحيفة الوقائع هذه، ستجدون توضيحات وحقائق وقصصاً مفيدة يمكنكم مشاركتها على قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة بكم أو في أي مكان تريدونه.

ويمكنكم الاطلاع على محتويات أخرى قابلة للمشاركة على www.worldtoiletday.org وبمتابعة الهاشتاغ #WorldToiletDay.

متى نحتفل باليوم العالمي لدورات المياه لعام 2021؟

19 تشرين الثاني/نوفمبر 2021

ما اليوم العالمي لدورات المياه؟

اليوم العالمي لدورات المياه هو احتفال سنوي للأمم المتحدة منذ عام 2013. وطرحت المنظمة العالمية لدورات المياه فكرته لأول مرة في عام 2001.

ما موضوع اليوم العالمي لدورات المياه لعام 2021؟

موضوع اليوم العالمي لدورات المياه لعام 2021 هو تقدير قيمة دورات المياه. وتلفت الحملة (www.worldtoiletday.org) الانتباه إلى حقيقة أن دورات المياه - ونظم الصرف الصحي التي تدعمها - تعاني نقصاً في التمويل أو سوء إدارة أو إهمالاً في أجزاء كثيرة من العالم، ولها عواقب مدمرة على الصحة والاقتصاد والبيئة، خاصة في المجتمعات الأشد فقراً وتهميشاً.

بما تنادي الحملة؟

فيما يلي جوهر حملة اليوم العالمي لدورات المياه لعام 2021:

«من يبالي بدورات المياه؟ 3.6 مليار شخص يبالون لأنهم لا يمتلكون دورة مياه تعمل بشكل سليم.

ينبغي لنا جميعاً أن نهتم أكثر بمسألة دورات المياه. فإذا كانت لديك دورة مياه، فاشكرها لأن الحياة بدونها قذرة وخطيرة ومهينة.

تعتمد الصحة العامة على دورات المياه. وتسهم دورات المياه أيضاً في النهوض بالمساواة بين الجنسين والتعليم والاقتصاد والبيئة.

لا سبيل إلى تحقيق مستقبل مستدام بدون دورات مياه. فيجب أن تعمل الحكومات بسرعة أعلى أربع مرات وأن تكفل توفر دورات المياه للجميع بحلول عام 2030.»

هل الصرف الصحي حق من حقوق الإنسان؟

نعم. تعترف الأمم المتحدة بأن الحق في الحصول على خدمات الصرف الصحي حق من حقوق الإنسان يكفل للجميع فرص الحصول بشكل مادي وبتكلفة ميسورة، وضمن جميع ميادين الحياة، على خدمات الصرف الصحي الآمنة والصحية والمأمونة والمقبولة اجتماعياً وثقافياً التي توفر الخصوصية وتضمن الكرامة¹ ولتحقيق هدف التنمية المستدامة 6 - ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع بحلول عام 2030 - يجب أن تتبع الحكومات نهجاً قائماً على حقوق الإنسان في تحسين تقديم الخدمات وتوسيع نطاقها لضمان ألا يتخلف أحد عن الركب.

ما أزمة الصرف الصحي التي نواجهها؟

الصرف الصحي ومياه الشرب المأمونة من حقوق الإنسان الأساسية التي يحق للجميع التمتع بها. ومع ذلك، يعيش ما يقرب من نصف سكان العالم - أي 3.6 مليار نسمة - بدون دورة مياه مأمونة، أي بدون خدمات صرف صحي مأمونة وتعريفها هو مرفق غير مشترك مع أسر أخرى يعالج النفايات البشرية أو يتخلص منها في الموقع، أو يخزنها بطريقة مأمونة كي تُفرغ وتُعالج خارج الموقع، أو يكون موصلاً بشبكة مجاري عاملة. ويستخدم هؤلاء الأشخاص مرافق لا تتخلص من النفايات البشرية في الموقع أو خارج الموقع بطريقة مأمونة (أي ما يُعرف بالمرافق «الأساسية» أو «المحدودة» أو «غير المحسنة») أو قد يضطرون إلى قضاء حاجتهم في الخلاء («التغوط في العراء»)². ولا يزال يوجد 494 مليون شخص يمارسون التغوط في العراء.

ما العواقب الرئيسية لأزمة الصرف الصحي؟

افتقار البعض لدورات المياه المأمونة يعرض صحة المجتمع بأكمله للخطر. إذ يؤدي سوء مرافق الصرف الصحي إلى تلويث مصادر مياه الشرب والأنهار والشواطئ والمحاصيل الغذائية، فيؤدي إلى انتشار الأمراض الفتاكة بين السكان. ويستخدم ما لا يقل عن مليار شخص على مستوى العالم مصادر مياه شرب ملوثة بالبراز. ويموت كل يوم أكثر من 700 طفل دون سن الخامسة بسبب مرض الإسهال المرتبط بالمياه غير المأمونة والصرف الصحي غير المأمون وسوء النظافة الصحية.

ماذا عن الاستثمار في الصرف الصحي؟

توفير خدمات الصرف الصحي المأمونة ضروري لإعمال جميع حقوق الإنسان. إذ تسهم دورات المياه بخاصة في النهوض بالمساواة بين الجنسين والتعليم والاقتصاد والبيئة. فعلى سبيل المثال، كل دولار يُستثمر في الصرف الصحي الأساسي يقابله توفير في التكاليف الطبية وزيادة في الإنتاجية يصلان إلى 5 دولارات، ويفتح وظائف على طول سلسلة الخدمات. وبالنسبة للنساء والفتيات، فإن وجود دورات المياه في المنازل والمدارس وأماكن العمل يساعدهن في إطلاق العنان لإمكاناتهن وتأدية دورهن الكامل في المجتمع، وخاصة في أثناء فترة الحيض والحمل.

ما هدف التنمية المستدامة 6؟

هدف التنمية المستدامة 6 هو «ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة» بحلول عام 2030. وستُقاس الغاية 2 من هذا الهدف بشأن الصرف الصحي بنسبة السكان الذين يستخدمون خدمات الصرف الصحي المأمونة، بما في ذلك مرفق لغسل اليدين بالماء والصابون.

ما اللازم لتحقيق هدف التنمية المستدامة 6 بحلول عام 2030؟

إن عالم اليوم بعيد كل البُعد عن المسار الصحيح لتحقيق هدف التنمية المستدامة 6. ولذلك، فإننا بحاجة ماسة إلى ضخ استثمارات ضخمة والابتكار لمضاعفة التقدم المحرز على طول «سلسلة الصرف الصحي» أربعة أضعاف، بدءاً من دورات المياه ووصولاً إلى نقل النفايات البشرية وجمعها ومعالجتها. وفي إطار نهج قائم على حقوق الإنسان، يجب على الحكومات الاستماع إلى الأشخاص الذين تُركوا متخلفين عن الركب بدون إمكانية الوصول إلى دورات المياه، وتخصيص تمويل لإدماجهم في عمليات التخطيط واتخاذ القرار. ويجب أن يعمل القطاع العام والخاص مع المجتمعات التي تفتقر إلى الخدمات لإنشاء نظم صرف صحي مستدامة تعمل لصالحها.

كيف يكون نظام الصرف الصحي المستدام؟

يبدأ الصرف الصحي المستدام بمراحض يجمع النفايات البشرية بفعالية في بيئة مأمونة وكريمة ويسهل الوصول إليها. ثم تُخزّن النفايات في خزان يمكن معالجته في الموقع، أو تفرغها خدمة تجميع لاحقاً، أو تنقلها المواسير بعيداً. ثم تأتي مرحلة المعالجة والتخلص أو الاستخدام المأمون. ويمكن أن تؤدي إعادة الاستخدام المأمون للنفايات البشرية المُعالجة إلى احتجاز انبعاثات غازات الاحتباس الحراري لإنتاج الطاقة وتزويد الزراعة بمصدر موثوق للمياه والمغذيات. ويجب أن تكون نظم الصرف الصحي المستدامة قادرة على تحمل زيادة الفيضانات وفترات الجفاف والتغيرات في توفر المياه وارتفاع مستوى سطح البحر الناتجة عن تغير المناخ.

دراسات حالة

مهمة الهند النظيفة

كانت مهمة Swachh Bharat - أو «مهمة الهند النظيفة» - عبارة عن حملة على مستوى الهند في الفترة من عام 2014 إلى عام 2019 للتخلص من ممارسة التغوط في العراء وتحسين



إدارة النفايات الصلبة. وكانت أكبر برنامج للصرف الصحي في العالم وحظيت بدعم سياسي رفيع المستوى وحفزت حركة جماهيرية للقضاء على ظاهرة التغوط في العراء. وحشدت مهمة Swachh Bharat جهود الحكومة والأسر والقطاع الخاص، واستخدمت أساليب تغيير السلوك التي يفوقها المجتمع لإحداث تحول في حياة الملايين من الناس في جميع أنحاء البلاد.

وخلصت دراسة حديثة³ إلى أن كل أسرة معيشية وفّرت 727 دولاراً أمريكياً في السنة نتيجة انخفاض التكاليف الطبية، وتجنب حالات الوفاة المبكرة، وانخفاض الوقت اللازم للذهاب إلى الأماكن المخصصة للتغوط في العراء؛ وهي كلها عوامل أسهمت في جزء كبير من الفوائد المحققة.

القصة الكاملة: <https://www.unicef.org/media/86836/file/State-of-the-world%E2%80%99s-sanitation-2020.pdf>

نيبال خالية من التغوط في العراء

في عام 2019، أعلنت نيبال أنها أصبحت «خالية من التغوط في العراء» بعد 10 سنوات من الدعم الحكومي المنسق والمتسق لقطاع الصرف الصحي. وأنشئت لجان لتنسيق شؤون توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع (WASH) على جميع المستويات الإدارية، تضم ممثلين من المجتمع المدني وكل القطاعات أو يكاد ومختلف الأطياف السياسية.

لاحتياجات السكان الذين يتزايد عددهم بسرعة ويواجهون تكاليف استثمارية عالية ترتبط بشبكات الصرف الصحي التقليدية ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي. ونتيجة لذلك، ظهرت شركات خاصة صغيرة ومتوسطة لشاحنات الشفط تتولى تفريغ حُفر المراحيض وخزانات الصرف الصحي. وفي مدن مثل سانتا كروز، تعمل شركات التفريغ منذ أكثر من 30 عاماً بدون أي رقابة أو تنظيم رسمي.

وعلى الرغم من غياب الرقابة، فقد أحرز تقدم في حماية عمال الصرف الصحي. وتتضمن الحلول التي تُنفذ في سانتا كروز ما يلي:

- استخدام إحدى تكنولوجيات دورات المياه التي تحد من تعرض العمال للمواد البرازية.
- تطبيق معايير الصحة والسلامة المهنية على المستوى الوطني لعمال الصرف الصحي.
- توحيد إجراءات جمع ونقل وتفريغ الحمأة البرازية المنزلية، مع التركيز على السلامة الصناعية وحماية البيئة.
- إعداد وحدات تدريبية بالشراكة مع الجامعات.

القصة الكاملة: <https://www.unicef.org/media/86836/file/State-of-the-world%E2%80%99s-sanitation-2020.pdf>

تقول تنزانيا: «Nipo tayari – أنا جاهز(ة)»

في تنزانيا، أطلقت حملة تواصل وطنية لتغيير السلوك تحت شعار «Nipo Tayari» (أنا جاهز(ة)) لتحقيق صرف صحي ونظافة صحية للجميع بحلول عام 2025. إذ تُشكّل شبكات للصرف الصحي، تُعرف باسم «مجموعات الجيران» (jirani)، على مستوى المجتمع وتتضمن قادة لما بين 10 و15 أسرة وتهدف إلى حشد المجتمعات حتى تصبح البلاد «خالية من التغوط في العراء» وتظل كذلك. واسترشدت «مجموعات الجيران» بالأدلة المنبثقة من الدراسات الاستقصائية المعدّة بالطواف على المنازل، وأدت دوراً محورياً في فهم خصائص الأسر التي اعتمدت أو لم تعتمد ممارسات الصرف الصحي المأمونة. وبناءً على الدروس المستفادة، تُجرّب تدابير مبتكرة وموجهة للوصول إلى الأسر التي بلغت «الشوط الأخير»، بما في ذلك الأسر المهمشة اجتماعياً والأسر الفقيرة، فضلاً عن الأسر التي تمتلك الموارد الاقتصادية اللازمة لبناء المراحيض.



وتواصل نيبال منذئذ جهودها الرامية إلى ضمان استدامة التقدم المحرز ومعالجة مجموعة أوسع من السلوكيات وفاءً بإعلانها الخاص بتوفير المرافق الصحية الشاملة للجميع. وتركز الحكومة على توفير مستويات أعلى من الخدمة للأسر المعيشية، إذ أظهرت دراسات استقصائية حديثة أن نسبة السكان الذين يستخدمون خدمات الصرف الصحي الأساسية قد ارتفعت من 60 في المئة في عام 2014 إلى 79 في المئة في عام 2019.

القصة الكاملة: <https://www.unicef.org/media/86836/file/State-of-the-world%E2%80%99s-sanitation-2020.pdf>

الصرف الصحي في الموقع في بوليفيا

في بوليفيا، تستجيب حلول الصرف الصحي في الموقع

القصة الكاملة: <https://www.unicef.org/media/86836/file/State-of-the-world%E2%80%99s-sanitation-2020.pdf>

«دورة المياه المأمونة» تعبير مُستخدم مجازاً للإشارة إلى «خدمات الصرف الصحي المأمونة» وتعريفها هو مرفق غير مشترك مع أسر أخرى يعالج النفايات البشرية أو يتخلص منها في الموقع، أو يخزنها بطريقة مأمونة كي تُفرغ وتُعالج خارج الموقع، أو يكون موصلاً بشبكة مجاري عاملة. (منظمة الصحة العالمية/اليونيسف:

<https://washdata.org/monitoring/sanitation/>

يستخدم ما لا يقل عن ملياري شخص على مستوى العالم مصادر مياه شرب ملوثة بالبراز. (منظمة الصحة العالمية/اليونيسف، 2021:

<https://www.unwater.org/publications/who-unicef-joint-monitoring-program-for-water-supply-sanitation-and-hygiene-jmp-progress-on-household-drinking-water-sanitation-and-hygiene-2000-2020/>

يموت كل يوم أكثر من 700 طفل دون سن الخامسة بسبب مرض الإسهال المرتبط بالمياه غير المأمونة والصرف الصحي غير المأمون وسوء النظافة الصحية. (اليونيسف، 2021:

<https://www.unicef.org/media/95241/file/water-security-for-all.pdf>

كل دولار يُستثمر في الصرف الصحي الأساسي يقابله توفير في التكاليف الطبية وزيادة في الإنتاجية يصلان إلى 5 دولارات. (Hutton وآخرون، 2015:

https://www.copenhagenconsensus.com/sites/default/files/water_sanitation_assessment_-_hutton.pdf

لا يزال يوجد 494 مليون شخص يمارسون التغوط في العراء. (منظمة الصحة العالمية/اليونيسف، 2021:

<https://www.unwater.org/publications/who-unicef-joint-monitoring-program-for-water-supply-sanitation-and-hygiene-jmp-progress-on-household-drinking-water-sanitation-and-hygiene-2000-2020/>

ثلث سكان العالم - أي 2.3 مليار شخص - ليست لديهم مرافق أساسية لغسل اليدين في منازلهم. (منظمة الصحة العالمية/اليونيسف، 2021:

كيف أساعد؟

أطلقت الأمم المتحدة الإطار العالمي للتعجيل بتحقيق هدف التنمية المستدامة 6 - وهو مبادرة جديدة وموَّدة تشمل جميع قطاعات المجتمع وترمي إلى تسريع التقدم بتحسين دعم البلدان. ويشكل هذا الإطار جزءاً من عقد العمل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030 الذي أطلقه الأمين العام للأمم المتحدة.

والهدف من الإطار هو دفع التقدم عن طريق عوامل التعجيل الخمسة التالية:

1. استمثال التمويل ضروري لحشد الموارد من أجل الخطط القطرية.

2. البيانات والمعلومات تستهدف الموارد وتقيس التقدم المحرز.

3. تنمية القدرات تولد قوة عاملة ذات مهارات أفضل، وتحسين مستويات الخدمة، وتزيد فرص العمل والحفاظ على الوظائف في قطاع المياه.

4. الابتكار في الممارسات والتكنولوجيات الذكية سيحسن إدارة موارد المياه والصرف الصحي وتقديم الخدمات.

5. تحسين الحوكمة والتعاون عبر الحدود والقطاعات سيجعل هدف التنمية المستدامة 6 هدفاً يصبو إليه الجميع.

سجلّوا مبادراتكم على مساحة العمل الخاصة بهدف التنمية المستدامة 6 لإلهام المنظمات والشبكات الأخرى:

<https://www.unwater.org/sdg6-action-space/>

حقائق وإحصاءات

• يعيش ما يقرب من نصف سكان العالم - أي 3.6 مليار نسمة - بدون دورة مياه مأمونة.

(منظمة الصحة العالمية/اليونيسف، 2021:

<https://www.unwater.org/publications/who-unicef-joint-monitoring-program-for-water-supply-sanitation-and-hygiene-jmp-progress-on-household-drinking-water-sanitation-and-hygiene-2000-2020/>

<https://www.unwater.org/publications/who-unicef-joint-monitoring-program-for-water-supply-sanitation-and-hygiene-jmp-progress-on-household-drinking-water-sanitation-and-hygiene-2000-2020/>

- سيتطلب تحقيق هدف ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي المأمونة للجميع بحلول عام 2030 مضاعفة التقدم المحرز أربعة أضعاف. (آلية الأمم المتحدة للمياه 2021: <https://www.unwater.org/sdg6-update-the-world-is-off-track/>)

المزيد

- الموقع الشبكي لليوم العالمي لدورات المياه لعام 2021: www.worldtoiletday.org
- التقرير المشترك بين منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) عن حالة الصرف الصحي في العالم: www.unicef.org/reports/state-worlds-sanitation-2020
- تقرير الأمم المتحدة العالمي عن تنمية الموارد المائية لعام 2021: www.unwater.org/publication-categories/world-water-development-report/
- برنامج الرصد المشترك بين منظمة الصحة العالمية واليونيسف لإمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (JMP): <https://washdata.org/>
- الإطار العالمي للتعجيل بتحقيق هدف التنمية المستدامة 6: <https://www.unwater.org/publications/the-sdg-6-global-acceleration-framework/>
- مساحة العمل الخاصة بهدف التنمية المستدامة 6: <https://www.unwater.org/sdg6-action-space/>
- مبادرة لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية لتحليل وتقييم خدمات الصرف الصحي ومياه الشرب على المستوى العالمي (GLAAS): www.unwater.org/publications/hygiene-un-water-glaas-findings-on-national-policies-plans-targets-and-finance/